٦ ـ والفئات المهنية التي تنتمي غالبيتها الى البرجوازية الوطنية، هي الاكثر امكانية وقدرات على قيادة الانتفاضة. ويقودنا هذا القول الى ان كثيرين منها ـ كما هو مفترض ـ يقودون، او يشاركون، في قيادة الانتفاضة، وثمة مؤشرات الى ذلك.

٧ ـ والطلبة، بحجمهم الهائل، وانتشارهم في كل الانحاء، اضافة الى مواصفات اخرى، ظهروا باعتبارهم قوة الصدام الاساسي، وذراع الانتفاضة الضاربة، وجسدها. واذا كان هؤلاء يتوزعون على مختلف الطبقات، فغالبيتهم من ابناء العمال والفلاحين في الضفة والقطاع.

٨ ـ اما نساء الضفة والقطاع، فقد كُنَّ مفاجأة الانتفاضة، لجهة حجم وفعالية مشاركتهن وحماسهن عالي المستوى، ممّا عكس التطوّر الهائل في مستوى وعيهن السياسي، واستعدادهن لأن يلعبن، من الآن فصاعداً، دوراً أكبر في العمل الوطني الفلسطيني.

ان الاختصار الشديد لوصف البنية الاجتماعية للانتفاضة يكمن في وصفها بأنها «انتفاضة الشعب». وليس أدل على ذلك من توجه القمع الاسرائيلي الدموي الى الفلسطينيين، الذين سقط منهم حتى اواسط تموز (يوليو) الماضي، ٣٨٦ شهيداً؛ كما اصيب عشرة آلاف شخص بجراح مختلفة، و٣٤٠٠ اصيبوا بكسور، وتعرّضت ١٧٠٠ سيدة للاجهاض، وذلك حسب ما أعلنته مصادر رسمية في م.ت.ف.(٦٦).

---

(١) ايوب توفيق، «دور المخيم في حركة النضال الفلسطيني»، **القبس** (الكويت)، ١٣/٦/١٩٨٨.

(٢) الكسندر شولتس وآخرون، **الفلسطينيون عبر الخط الاخضر**، القاهرة: دار الفكر للدراسات والنشر، كتاب الفكر ٦، الطبعة الاولى، ١٩٨٦، ص ١١٨ ـ ١٢١؛ وأيضاً توفيق، **مصدر سبق ذكره**.

(٣) انظر سليم الجندي، «سياسة الكيان الصهيوني الاستيطانية وآثارها على الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة»، **شؤون عربية** (تونس)، العدد ٤٨، كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٦.

(٤) د. حسن صالح، «الشعب الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة العام ١٩٦٧»، **شؤون عربية**، العدد ٤٨، كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٦، ص ٥٣.

(٥) الجندي، **مصدر سبق ذكره**، ص ٨٥.

(٦) شفيق الغبرا، «الانتفاضة الفلسطينية؛ اسبابها، آلية استمرارها، واهدافها»، **المستقبل العربي** (بيروت)، العدد ١١٤، ٧/١٩٨٨، ص ٦٤ ـ ٦٦.

(٧) **المجموعة الاحصائية الفلسطينية**، دمشق: المكتب المركزي للاحصاء، ١٩٨٢، ص ٦٢ ـ ٩٧.

(٨) **المصدر نفسه**.

(٩) انظر **صامد الاقتصادي** (عمّان)، العدد ٥٥، أيار / حزيران (مايو / يونيو) ١٩٨٥، وبخاصة الصفحات ٤٤ و٥٦ و٦١.

(١٠) ويشير د. الغبرا، **مصدر سبق ذكره**، ص ٦٦، الى ان هناك ١٦٦ جمعية مختلفة تعمل في الضفة وحدها، ويتفرع من هذه الجمعيات ٤٢٨ مؤسسة تقدم خدماتها الى ما يزيد على ٦٨ ألف مواطن.

(١١) **بيان القيادة الوطنية الموحّدة للانتفاضة**، (في ما بعد ق. و. م.)، الرقم ٢٦، **الحرية** (نيقوسيا)، ١٤/٢/١٩٨٨.

(١٢) **السفير** (بيروت)، ٢/٣/١٩٨٨.

(١٣) بيان ق. و. م. الرقم ١٦، **النداء** (بيروت)، ٣/٤/١٩٨٨.

(١٤) بيان ق. و. م. الرقم ١٢، **المصدر نفسه**، ٢/٤/١٩٨٨.

(١٥) بيان ق. و. م. الرقم ١٣، **المصدر نفسه**، ١٤/٤/١٩٨٨.

(١٦) بيان ق. و. م. الرقم ١٤، **المصدر نفسه**، ٢١/٤/١٩٨٨.